المحاضرة الثالثة عشر : حوادث العمل و أثرها على الكفاية الإنتاجية

إن لظروف العمل الداخلية ، ومدى توافر التسهيلات و الخدمات داخل العمل أثر كبير على النواحي السيكولوجية للعاملين ، وعلى حجم الإنتاج و جودته ،فهي تؤثر على النواحي البدنية و السيكولوجية للعمال .ومشكلة رفع الإنتاجية تتمثل في كيفية الاستخدام الاقتصادي للموارد بصفة عامة ، استخدامها لإنتاج أكبر كمية من الثروة و بأقل تكلفة ممكنة –وتعني الإنتاجية المرتفعة إمكان زيادة ما هو منتج باستخدام نفس الموارد أي بنفس التكلفة و تتمثل في أرض والمواد و آلات و زمن أو عمال ، أو بطريقة أخرى إنتاج نفس الكمية بتكلفة أقل في شكل الأرض و المواد و زمن الآلة أو العمل المستخدم .و يقال أن الإنتاجية المرتفعة تحقق فرص رفع المستوى العام للمعيشة حيث تمكن من :

أ- إنتاج كميات أكبر من البضائع الإنتاجية و الاستهلاكية بتكلفة أقل و بأسعار منخفضة .

ب- زيادة الدخل الحقيقي للمؤسسة . ج-تحسين ظروف العمل و المعيشة، و يشمل هذا تخفيض ساعات العمل .

د- وبصفة عامة تدعيم و تقوية الأساس الاقتصادي للمجتمع البشري . ولضمان أن الإنتاجية المرتفعة تؤدي في حقيقة الأمر إلى رفع مستوى المعيشة فيجب :

1- ضمان أن الفوائد الناشئة عن رفع الإنتاجية يتم توزيعها توزيعا عادلا بين العمل و رأس المال و المستهلكين .

2- ضمان أن الطلب على السلع و الخدمات يكفي لامتصاص هذه الزيادة ، و اتخاذ الاجراءات و التدابير حتى لا يترتب على الانتاجية المرتفعة حدوث بطالة . أما الدول التي فيها فرص العمل محدودة نظرا لندرة رأس المال ،فيجب ضمان معدل عائد مناسب على رأس المال للتشجيع على استثمار الأموال الأجنبية في المشروعات الخاصة بهذه الدول ، وبالتالي خلق فرص عمل جديدة . و هذه النواحي تستوجبها كل من العدالة الاجتماعية و الرفاهية الاقتصادية ،لأن الفشل في توزيع الفوائد الناتجة عن الإنتاجية المرتفعة و المحافظة على الطلب والتوظيف يعني أن ظروف استمرار الانتاجية المرتفعة غير موجودة .